

[REDACTED]

[REDACTED]

---

Minutes of meeting between Saddam &  
Indian parliament Chairmain in 98/8/23

محضر استقبال السيد الرئيس القائد صدام حسين ، حفظه الله ،  
للسيد شيري جانتا موهانا بلايوجي رئيس البرلمان الهندي  
صباح يوم الاحد ٢٣ آب ١٩٩٨

---

الحاضرون من الجانب العراقي :

---

- الدكتور سعدون حمادي / رئيس المجلس الوطني

الحاضرون من مكتب سيادته :

---

- الفريق الدكتور عبد حميد المحمود / سكرتير رئيس الجمهورية

السيد الرئيس القائد :

---

اهلا وسهلا , انني سعيد برؤيتكم في بغداد , كيف حالكم ؟

السيد شيري بلايوجي :

---

شكرا جزيلا سيادة الرئيس , ان الامور جيدة في بلادي خاصة وان

الحكومة الجديدة تسير الامور بصورة جيدة .

السيد الرئيس القائد :

---

فيما يتعلق بالتفجيرات النووية التي اجرينتموها ارسلنا لكم

رسالة حول الموضوع قبل وصول رسالة من الباكستان حول نفس الموضوع

فبعثنا للباكستان رسالة ايضا , وقد حرصنا على نشر هاتين

الرسالتين بعد وصولهما اليكما لكي يكون موقف العراق معلنا

وواضحا , وكما تعلمون اننا عندما نتخذ موقفا فأنا لا نخجل منه

ولا نخاف بسببه بل نعلنه , فهناك دول معروفة تحاول احتكار القوة

لنفسها فقط وتحاول ان تحتكر التطور لنفسها فقط .

في السابق , قبل عشر سنوات او اكثر كان الغربيون يقولون

انهم يسعون لتطوير بلدان العالم الثالث , ولكن عندما اخذت هذه

الدول تتطور بدأوا يغربون الدول المتطورة ، ويخلقون لها المشاكل ويهددون بها بالعدوان ، وقبل فترة من الزمن كان الغربيون وفي مقدمتهم الامريكان يدعون الى التعددية داخل كل بلد من بلدان العالم الثالث ، اما على المستوى الدولي فكانوا يدعون الى احتكار مراكز الاستقطاب والتأثير ، لذلك ترى هذه المعايير مزدوجة والتطبيقات قائمة على المصلحة وليس على مبدأ ثابت فسي الحكم ، وترى كيف بدأت تظهر منها علامات خظة على المستوى الدولي . وهكذا ترى ان العالم قد اصبح في السنوات العشر الاخيرة متعبا ومرهقا لكثرة المشاكل الناجمة عن هذه السياسة دون استطاعته معالجة هذه المشاكل ، وهذه حالة مقلقة للعالم اجمع كما ترى لا تسمح للنظر ان يستقر على امكانية تحقيق مجتمع سلام في العالم .

ان السياسة الغربية بشكل عام ، والامريكية بشكل خاص ، لا تقوم على كسب الاهداء من خلال معايير ثابتة وانما تقوم في اغلب الاحيان على اساس سياسة تحريف دولة على اخرى لضعاف. هذه وظن مشاكل لتلك وهي سياسة مبنية على اساس التهديد باستخدام القوة

واستخدامها فعلا احيانا . فعثلا امريكا لا ترتاح عندهمسا ترى ان  
للهند علاقات طبيعية وتعاوننا مع جيرانها . مثلما لا ترتاح  
عندما يقيم العراق علاقات طبيعية وتعاوننا مع حيرانه . وهكذا .  
نعود الى موهوع اقرب في حسابات الجغرافية وامكانية تلاقسي  
المصالح ولنقل ان الهند بلد كبير وان الامة العربية ليسلديها  
حساسية تجاه الهند . اذ ليس في تاريخهما الا ما هو طيب . سواء  
في تاريخ بغداد مع الهند او تاريخ كل العرب معها . وان الثقل  
الاساسللغرب يكمن في آسيا . واني اتكلم الان في امور تحدثت بها  
عام ١٩٧٤ مع السيدة انديرا غاندي . فقد كنا نحن اصحاب المبادرة  
في اقامة علاقات متطورة مع الهند . وعلس هذا الاساسبدأت العلاقات  
تنمو بين بلدينا ونسقتنا مواقفنا في حركة عدم الانحياز كلما كان  
ذلك ممكنا . وكما قلنا . ان الهند بلد كبير وعريق . ولكن في  
عالم اليوم تبقى هورة البلد الكبير دون اصدقاء كثر خارج حدوده  
الوطنية غير هورة بلد كبير له اصدقاء كثر خارج حدوده  
الوطنية . وان الامة العربية من المناطق القريبة من الهند ولكن  
لديكم في هذا منافسين طبعا . . منافسين لا في المداقة الحميمة بل  
في المعالح .

ولكن نعود لنقول ان فرصة العلاقات العربية - الهندية يمكن ان تنمو بعوامل كثيرة معروفة اكثر من فرصة الاخرين لو احسبنا متابعتها لتعميق اساسها ، بالنسبة للعراق تعرفون انه يرغب دائما ان تكون علاقاته جيدة مع الهند للاسباب الرئيسية التي اثرتنا اليها ليس لاننا محاصرون بل لان هذه هي سياستنا منذ عام ١٩٧٤ .

السيد شيري بلايوجي :

سيادة الرئيس اود ان اشكركم اولا لمنحي فرصة اللقاء بكم وتلطفكم بتخصيم بعض من وقتكم الثمين لمقابلتي .. لقد اعد لنا المجلس الوطني برنامجا حافلا فقد افدنا من اللقاءات التي اجريناها مع السادة وزراء الصحة والصناعة والتجارة وغيرهم اضافة الى لقائنا بالسيد نائب رئيس الوزراء .

يسود العراقيين شعور بان موقف الهند كان يمكن ان يكون افضل على المعيد الدولي اراء العراق ، واننا نقدر هذا الشعور ، ولكن نود ان نوضح ان الهند تعاني من مشاكل اقتصادية كثيرة منذ عام ١٩٩١ ، ولذلك اقتضى الحال وضع برنامج للاصلاح الاقتصادي واجراء تعديلات هيكلية كثيرة في البنية الاقتصادية ، وقد تغيّرت ثلاث حكومات في الهند منذ عام ١٩٩١ ، وبسبب هذه المشاكل لم يكن

بإمكاننا ان نولي اصدقاءنا الاهتمام الذي يستحقونه على المعيار  
الدولي .. اننا نتألم لاستمرار معاناة الشعب العراقي وماجئ من  
واجبي شخصيا نقل هذه المعاناة وعرضها امام انظار العالم وسنبذل  
كل ما بوسعنا لانهاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق .  
سيادة الرئيس انني معجب بشخصياتكم واود ان اتقرب  
لسيادتكم اعجاب وتقدير الوفد المرافق لي وان انقل لكم ايضا  
تحيات رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية ، وان هذه ليست زيارتي  
الاولى للعراق وانما هي الزيارة الثالثة لهذا البلد العظيم فقد  
زرته عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ عندما كنت عضوا في البرلمان وقد عطفت  
سيادتكم علينا في زيارتي الاخيرة باطلاق سراح مواطنين هنديين كانوا  
سجينين في العراق .

ان علاقاتنا جيدة مع العراق فالهند والعراق يملكان حضارتين  
عريقتين ، وان الهند ترغب في الاستثمار بايرام العقود الاقتصادية  
مع حكومة العراق وتبادل الوفود الرسمية في مختلف المجالات مثل  
السكك والنفط والمحة والزراعة وغيرها ، ويعدنا ان اللجنة  
الهندية - العراقية المشتركة ستأخذ عملها بعد انقضاء دام  
ثمانين سنوات اذ ستعقد اجتماعات في شهر ايلول القادم في نيودلهي.



ومن شأن ذلك ان يعطي زخما للعلاقات بين بلدينا واود ان ابين  
لسيادتكم اننا نخطط لارسال معونات انسانية للعراق تتفهم مواد  
غذائية وادوية ومعدات مدرسية كما تعنى الهند للتعاون مع العراق  
في مجال التدريب التقني وتبادل الزمالات الدراسية اضافة الى  
نشاطات ثقافية اخرى مثل مشاركتنا في مهرجان بايل الدولي القادم  
واقامة اسابيع ثقافية بين بلدينا .

ان الهند قد استخدمت القوة لحل المشاكل وقد وضع ذلك رئيس  
الوزراء عند مخاطبة مجلس الامن حيث اكد على سياسة الهند التسي  
تدعو الى حل المشاكل سلميا .

وسنطرح وجهة نظرنا هذه ايضا في الاجتماع القادم للاتحاد  
البرلماني الدولي الذي سيعقد في موسكو في شهر ايلول القادم حيث  
سنتمق مع العراق وسنشكل جبهة واحدة للدعوة الى رفع الحصار عن  
العراق .

اود ان اؤكد لسيادتكم ان التجارب النووية التي اجرتها  
الهند ليست موجبة ضد اي دولة وانما تهدف الى ضمان امن الهند .  
اما العقوبات التي فرضت علينا نتيجة لذلك فهي مسمودة جدا .  
وانتهز هذه الفرصة لتقدم لسيادتكم بالشكر الجزيل للموقف العراقي  
المتوازن والموضوعي حول اجراء التجارب النووية .

عقد رئيسا الوزراء الهندي والباكستاني اجتماعا في نيوزيلندا توملا فيه الى صيغة عمل لتحسين العلاقات بين البلدين . كما انهما سيجتمعان مجددا على هامش مؤتمر القمة الذي سيعقد في جنوب افريقيا للتداول حول كيفية حل المشاكل العالقة بين بلدينا بالطرق السلمية . وقد عرضت الهند على باكستان توقيع اتفاقية عدم البدء بالقرية النووية الاولى .

اود ان اعرض على سيادتكم ان هناك مواطنين هنديين حكهم عليهما بالسجن ست سنوات في العراق انقمت منها ستان وهمسسا مواطنان فقيران التمس من سيادتكم الرحمة بهما .

اشكر سيادتكم على منحي وقتكم الثمين لشرح موقف الهند واسمحوا لي مرة اخرى ان انقل لكم تحيات شعب الهند ورئيس الوزراء ورئيس الجمهورية الذين يحملون لكم امن ايات الاعجاب لما تتمتعون به من شجاعة وبطولة .

واود ان ابين لسيادتكم ان الكثير من المنتجات الصناعية في الهند تحمل اسم صدام حسين كما ان الكثير من العوائل الهندية اطلقت اسم صدام على ابناها . ويكسب التجار الهنود

اموالا كثيرة بفضلكم اذ انهم يبيعون كميات كبيرة من القمصان  
والملايس التي تحمل صور سيادتكم عليها .

السيد الرئيس القائد :

اشكركم ايها العديق على مشاعركم الشخصية ومشاعر الوفد  
المرافق لكم ، وارجو ان تنقلوا تحياتي للسيد رئيس الوزراء  
ورئيس الجمهورية وان تؤكد لهما ان العراق مستعد للتعاون في كافة  
المجالات التي يعتقدان ان التعاون مفيد فيها للبلدين ، وارجو ان  
تنقل تحياتي وتقديري الى شعب الهند العديق ، وان تؤكد له ان  
بغداد كانت وما زالت صديقة للهند .

وكما قلنا في الرسالتين التي بعثنا بهما الى رئيسي وزراء  
الهند والباكستان ، نؤكد الان انه اذا كانت توجد في السابق نسبة  
ما من الاهمية لضرورة حل المشاكل بينكم وبين الباكستان ، فان هذه  
الاهمية تزداد الان ، لانكم ترون وتعرفون ان بعض الاوساط الغربية ،  
بل وحتى الصهيونية ، متهايقة من التقدم الذي اعلنتموه انتسبم  
والباكستان ، لذلك فانهم سيعملون على خلق مشاكل بينكما لكي  
يقللوا من شأن افتخار الشعبين الهندي والباكستاني بما حققاه من  
انجاز علمي ولكي يغيحوا عليكما فرصتكما في التطور العلمسي  
والاقتصادي .

السيد شيري بلايوجي :

سيادة الرئيس لن ننس ابدا دعم حكومة العراق للهند ابسان  
حرب بنغلاديش وازمة النفط عام ١٩٧٤ .

السيد الرئيس القائد :

لقد فاتني ان اجيبكم على التماسكم حول السجينين الهنديين  
فطالما طلبت ذلك مني من الطبيعي ان استجيب لطلبكم ، ولذلك سنطلق  
سراحهما وبامكانتهما السفر معكم ان اردت ذلك .

السيد شيري بلايوجي :

شكرا جزيلا سيادة الرئيس . لقد كلفني السيد رئيس الوزراء  
قبل مجيئي للعراق ان اتقل لكم شخصيا رغبة حكومة الهند في  
التعاون مع العراق و ابرام اتفاقيات تجارية مع العراق في كل  
المجالات .

السيد الرئيس القائد :

بلغه سلامي ، وقل له ان لدينا نفس الاستعداد .  
اما فيما يتعلق بالحصار فلا بد ان يأتي زمن ينتهي فيه حتما

ان شعبنا صامد وهو شعب نشيط كما تعلمون ، يعمل رغم ظروفه  
المعيرة ، وهناك اناس يعموتون ، وهم اعزاء علينا ، يعموتون بسبب  
نقص الغذاء والدواء والمستلزمات الاخرى للحياة ، ولكننا في  
النتيجة واثقون من النصر ان شاء الله ، ومن الطبيعي ان يفت في  
عقد القاشمين بالحصار كلما ارتفعت الاصوات اعلى واعلى هذه .  
طمئن السيد رئيس الوزراء باننا صامدون ونعمل ونقاوم .

+ + + + +

ثم ودع سيادته فيله بعبارات الود والتقدير .

.....